
36
جوهرة
حرب الكواكب
علاء الدين طعيمة
دار الدعو



حرب الكواكب

ومن ناحية أخرى كان
كوكب القردة فى حالة
تأهب قصوى للحرب ...
فقد نشرت بطاريات
صواريخ فضائية ذات قوة
تدمير عالية بالإضافة
لقدرتها على السفر
والانطلاق من مسافات
كبيرة فى الفضاء حتى
تقضى على الهدف ...

تطلب من الدار العربية للتوزيع
٢ ش منشا - محرم بك - الإسكندرية
ت : ٣٩٠٧٩٩٨ - ت/فاكس : ٥٩٠١٦٩٥
التوزيع بالمملكة العربية السعودية
دار العلياء للنشر والتوزيع
الرياض : ٤٦٢٨٧٩٢ - جدة : ٦٦٩٦٥٧٣
/ الدمام : ٨٣٢٢٨٧٣

سلسلة

مغامرات عجيبة جداً ..

36

جوهرة

حرب الكواكب

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

رقم الإيداع القانونى
١٤١٦٣/ ٢٠٠٠

الترقيم الدولى : 977-253-263-8

دار الـدعـوة للطبع والنشر والتوزيع
المركز الرئيسى : ٢ ش منشا ـ محرم بك ـ الاسكندرية
☎ ٣٩٠١٩١٤ ـ ٣٩٠٧٩٩٨ ـ فاكس ٥٩٠١٦٩٥

جــوهــرة

حرب الكواكب

تاليف / علاء الدين طعيمة

رسوم / عبدالرحمن بكر

الإشراف العام / أحمد خالد شكري




بسم الله الرحمن الرحيم

فى أيامه الأولى على كوكب المخلوقات الضفدعية الغريبة والتى كانت تنتظره وهو يحمل إليها كتاب الله القرآن الكريم .. عاش مؤمن احتفالات جميلة وغريبة فى ذات الوقت عندما ابتهج هذا الشعب الذى يقطن كوكباً مثل كوكبنا مع اختلافه فى وسائل الحياة عن حياتنا نحن.

ونحن نعرف أن مؤمن فى المغامرة السابقة «جوهرة الثقب الأسود» قد تعرض لرحلة فضائية مثيرة وخطيرة واستطاع رغم ذلك أن يتغلب على الحراسة الشديدة التى فرضها كوكب القردة على الفضاء واستطاع أيضاً أن يصل بالمركبة العجيبة إلى الكوكب.. ويعتبر بذلك الإنسان الوحيد الذى نجح فى مهمته حيث حاول أهل كوكب الضفادع أن يحضروا كتاب الله مع إنسان من الأرض عدة

مرات علـى مر الزمن.. إلا أن القـردة كانوا لهم بالمرصـاد.. فكانوا يدمرون المركبات قبل وصولها.

وعرفنا أيضـاً أن هناك احتمـالاً بأن هؤلاء القردة هم من كانوا يوماً مايعيـشون كبنى آدم فى الأرض.. ولكنهم عصوا ربهم فمسـخهم على هيئة القردة.. ولذا فهم يحـملون عقلاً يهوديـاً يكره الإسلام ويعوق كـل محاولة من أهـل كوكب الضـفادع لمعـرفـة دينهم.. ورغـم ذلك فهم يـملكون تقدمـاً عسكرياً واضحاً.

والآن.. هاهو مؤمن يعـيش حياة سعـيدة لاينغصهـا غير أنواع الطعـام الذى يعـيش عليـه أهل كوكـب الضفـادع.. والتى عرفنا عنهـا من قبل أنها مـجرد حبوب تسـقط عليهم من السـماء.. حبـوب غذائيـة لاتحتـاج إلى طبخ أو سلق أو

شوى.. كان هذا غذاؤهم.. ومع ذلك كـانت بعضها لذيذة جداً.. فكان مؤمن يفضلـها على الأنواع الأخرى.. ولقد تم على الفور طبع عـشرات الآلاف من المصـحف وتم توزيعه على كل أهل الكوكب مجـاناً.. وأصبح لكل واحد نسـخة خاصـة به يقرأ ويطالع فيـها ويعرف دينه.. وعلمـهم مؤمن كـيف يفتـحـون المصحف وكـيف يقـرأون فيـه.. وبين لهم حلاوة التـرتيل والتجويد. كـما أخبرهم بأسـرار السور من القرآن ونفعها لمن قرأها.

وكانت كل يوم تعقد ندوات يشرح فـيها للناس ماخفى عنهم من أمور الدين ولـم يتـركه صديقه الضفدعى «مـيمو» بل لازمه وسـكن معه فى المـستودع الأرضى الـذى أعد من قبل كملجأ للسـادة والقادة والرؤساء تحت الأرض فى حالة

قيام الحروب.

ـ ميمو.. لماذا نعيش تحت الأرض هكذا؟

ـ أوه.. لا ياصديقى.. نحن نخاف عليك.. وهنا آمن مكان بالنسبة لك.. وكما ترى.. كل وسائل الحياة المرهفة لدينا.

ـ السجن لايمكن أن يكون جميلاً مهما توفرت فيه من أسباب الراحة ياميمو.. أعتقد أن الحياة فى الخلاء أفضل بكثير.

ـ ميمو.. انظر هناك.. المصباح الأحمر فى هذه اللوحة يتردد فى الإضاءة.

ـ ياه.. هذا يعنى أن خطراً ما سيقع.. انتظر حتى أتأكد من ذلك.

فتح ميمو جهازاً به شاشة كالتلفزيون. فدوت صفارة

متقطعة ثم ظهر على الشاشة أحد رجال الضفادع:

ـ آلو.. ميمو.. آلو..

ـ نعم سيدى.. هل من مشكلة؟

ـ نعم.. كوكب القردة يستعد للحرب الفضائية.. نرجو تحذير مؤمن.. وعدم مغادرته الملجأ.

أغلق ميمو الجهاز وقد تغير لونه:

ـ ماذا جرى ياميمو؟

ـ كما توقعنا يامؤمن.. هناك رد فعل كنا نتوقعه من كوكب القردة.

ـ أى رد فعل؟

ـ كنا نعلم أن أمر عبور الكتاب والإنسان إلى كوكبنا لن يمر طبيعياً على كوكب القردة..إنهم يعلمون أن هذا

الكتاب لايعنى سوى التقدم والازدهار لحضارتنا.. لذا.. فكان لابد من رد فعل خاصة وأنك يامؤمن سببت لهم إهانة شديدة.. عندما استهزأت بحراستهم ودمرت مركباتهم.

ـ وهذا أمر طبيعى ياميمو.

ـ نعم.. لكن لم نكن نتصور أن رد الفعل سيكون حرباً شاملة.. كنا نتصور حدوث مجموعة من الغارات وسقوط بعض القنابل هنا أو هناك.. أو محاولة لخطفك.. لكن كوكب القردة فيما يبدو يستعد للحرب.. هذا شئ خطير.

ـ اهدأ ياميمو.. اهدأ.. لو أن كتاب الله كان معكم من قبل لحفظتم آياته فإذا قرأتموها اطمأننتم وزادتكم ثباتا.

ـ وهذا هو دورك يامؤمن.. فنحن نخشى عليك الآن..

ونرجو ألا تترك هذا المكان حتى لانفقدك.. لتظل تعلمنا مانحتاج إليه من أمور الدين .

ـ ماذا تقصد ياميمو؟

ـ مؤمن.. انتظر.. سأجرى اتصالاً بالقيادة العليا لشئون الحرب.. لأعرف تفاصيل الأمر.

وفتح ميمو جهازاً هاتفياً وضغط على شفرة معينة من الجهاز:

ـ السلام عليكم.. أنا ميمو معك ياسيدى.

ـ أهلا ياميمو.. أهلاً.. كيف حالك وحال مؤمن.

ـ سيدى.. لقد أتانا الآن إنذار باحتمال نشوب حرب.

ـ نعم ياميمو.. هذا أمر وارد.. لكن لايمكن إعطاء أى معلومات حتى الآن.

ـ سيدى أرجوك.. يجب أن أعرف كل شئ.

ـ هذا مخالف للتعليمات ياميمو.

ـ أرجوك.. الإنسان معى.. مؤمن.. ويجب أن أعرف كل شئ حتى أسيطر على الموقف.

ـ على العموم.. كل ماأستطيع الإدلاء به.. أن مخابراتنا تحصلت على معلومات تفيد أن استعدادات مكثفة تجرى الآن على سطح كوكب القردة.. ولكن يبدو أن الاستعدادات تدل عن تفكير فى حرب واسعة.

ـ إذاً سيدى.. هل من المعروف متى يمكن أن تقوم الحرب.

ـ لانعرف على وجه التحديد.. لكننا نستعد للدفاع.. اطمئن.. لكن فقط كن على حذر.

ـ نشكرك سيدى.

وعاد ميمو يجلس إلى مؤمن الذى كان يسمع الحوار كله:

ـ ميمو.. أنا لاأفهم معنى أن أظل حبيساً هنا والحرب على وشك القيام.

ـ يامؤمن.. إن سياسة الكوكب هنا أن نبقى عليك دون خدش ولن نغامر بك فى الحرب بأى حال من الأحوال.. أفهمت.. أنت ثروة.. وقيام العدو بهذه الحرب. فرضه الأساسى تدمير الدين الذى تعلمه لنا.. فماذا لو ذهبت أنت؟ فكر يامؤمن.. أرجوك.

ـ ياميمو.. هذا لايعقل.

ـ بل يعقل.. وهناك اعتبار آخر.. نحن متقدمون عن كوكبكم بمئات السنين وهناك أساليب كثيرة فى

تكنولوجيا الحرب لم تتعرف عليها بعد.. وسيكون جهلك بها أكثر أسباب ضياعك وقد تموت يامؤمن.

ـ كلامك منطقى ياميمو.. لكن.. ماالذى يمنع إذاً من التدريب.. لماذا لاأتدرب على أساليب القتال.. بدلاً من الجلوس هكذا.. فقد يأتي وقت تحتاجون لى فيه. أو على الأقل حتى ادافع عن نفسى وعن المكان الذى نحن فيه الآن.

ـ آه منك يامؤمن.. إنك عنيد جداً.. عموماً هذا الأمر يحتاج لدراسة.. ومفاوضة مع القيادة العليا ورئيس الكوكب حتى يوافق.

ـ لا إله إلا الله ياأخى.. أنا لم أحضر إلى هنا حتى تحبسوننى فى كهف تحت الأرض.

ـ اهدأ يامؤمن.. اهدأ بالله عليك.. كل شئ سيكون على

مايرام.. انتظر هنا.. وسأخرج لمقابلة القيادة العليا ثم أعود لك بالنتيجة بإذن الله.

وخرج ميمو وترك مؤمن فى البهو الواسع الملئ بالأجهزة العجيبة.. وجلس ينظر لها ولايعرف كيف ولماذا تعمل. ومضى وقت طويل وهو مابين تسبيح وقراءة قرآن حتى عاد ميمو:

ـ ميمو!!.. ها.. ماذا لديك.

ـ كل خير يامؤمن.

ـ قل.. هات ماعندك.

ـ القيادة يامؤمن كانت تفكر بطريقة مختلفة عما كنا فيه.

ـ كيف ذلك.

ـ احتراماً منهم لعقلك ياسيدى.. قرروا الاستعانة بك فى

غرفة العمليات المركزية.

ـ غرفة العمليات المركزية؟ ماذا تعنى؟

ـ انها غـرفة القائد الذى يدير الحرب يامـؤمن.. هناك توجد خرائط لمواقع الكوكب واهدافه الحيوية كما توجد خرائط للقوات ومواقعها فى كلا الكوكبين..

ـ أيدير القائد الحرب من غرفة؟.. كيف؟.. ألا يجب أن..

ـ لا.. عــرفت مــايدور برأسـك.. هل نســيت أجــهــزة اللاسلكى.. أى التـخـاطب عن بعـد؟.. يكون القـادة فى مـواقـعـهم فى الميـدان وتصل إلـيـهم الأوامـر عن طريق الهاتف.. كما أن غـرفة العمليات توجد بها شـاشة عليها صور حية ومباشرة من موقع القتال.

ـ ياإلهى.. ماهذا؟.. واللـه لم أكن أعرف أن مغـامراتى هى

مغامرات عجيبة جدا جداً.

ـ ولكن أنا لاأفهم.

ـ ستفهم يامؤمن.. لقد قررت القيادة العليا منحك دورة تدريبية سريعة ومكثفة على معظم ماستتعامل معه من أجهزة أو أسلحة.

ـ ولكنى.. ولكنى ياميمو قد تعودت من قبل على القتال.. الإلتحام مع العدو الكر والفر.. أن أدنو من الشهادة واشم حلاوتها.

ـ ياسلام.. ياسلام على كلامك الجميل يامؤمن.. لكن هذه هى الأوامر حتى الآن واعتقد أن دورك إذا نجحت فيه فى غرفة العمليات لن يقل شرفاً ولا جهداً عن التلاحم فى أرض المعركة.. هاهاها.. هذا إن كان هناك أرض

للمعركة.

ـ ماذا؟

ـ نعم ياصديقى.. القتال المتوقع والذى نستعد له.. سيكون فى الفضاء.. خارج الغلاف الجوى.

ـ ياه.. أنا لاأعرف هذا النوع من القتال..

ـ ستعرف كل شئ فى حينه ياصديقى.. والآن هيا بنا.

ـ إلى أين.

ـ إلى مركز التدريب.

ـ هيا بنا.

وفى أقل من ساعة كان مؤمن وميمو يدخلان بسيارة عجيبة أيضاً بالنسبة لمؤمن عبر البوابة الكبيرة ثم قطعت بهما مشواراً طويلاً فأدرك مؤمن أن هناك أسواراً عملاقة تحيط



بمساحة شاسعة من الأرض يقبع فى جوفها مركز التدريب.

وبعد قليل فتحت لهم بوابة أخرى الكترونيا.. ودخلت السيارة فى ممر صغير ثم نزلا منها وتوجها إلى ممشى آخر وعبر عدة بوابات ثم وجد مؤمن نفسه فى ساحة واسعة تنتشر فيها أشكال غريبة من المعدات والأسلحة.. ورأى أشخاصاً مثل ميمو يقفون على أتم استعداد لعملية التدريب.

ومرت عدة أيام على مؤمن فى هذا المكان.. يتعلم أشياء كثيرة ويتدرب تدريبات لم يتعود عليها من قبل.

إنه لايستخدم قوته كما توقع.. بل التدريبات معظمها ذهنى وعقلى.. لكن المدربين شهدوا له بالذكاء الحاد كما توقعوا من الإنسان ابن آدم.

وخرج مؤمن بعد عشرة أيام من مركز التدريب على وجه السرعة واقتيد إلى غرفة العمليات ولكن هذه الأولى من نوعها التى ترك فيها ميمو.. لأن ميمو يعتبر مقاتلاً من المقاتلين المهرة فى القتال بالمركبات الذرية.. لذا فقد ودع مؤمن على وعد باللقاء القريب إذا حقق الله لهم النصر فى الحرب والفوز على الأعداء.

ومن ناحية أخرى كان كوكب القردة فى حالة تأهب قصوى للحرب.. فقد نشرت بطاريات صواريخ فضائية ذات قوة تدمير عالية بالإضافة لقدرتها على السفر والانطلاق من مسافات كبيرة فى الفضاء حتى تقضى على الهدف.. كما كانت أسراب من المركبات العملاقة على أتم الاستعداد لساعة الصفر ولكن لم يكن أحد من الكواكب

كاملاً قد أعده القردة فى حالة فشلهم فى الهجوم الأول.

كان السلاح عبارة عن طبق نووى صنع من الحديد الفولاذى.. محمل بطاقة نووية تظل حبيسة بداخله.. ولايمكن لأى قذائف أن تدمره.. يطير بسرعة بطيئة حتى يتوسط المجال الجوى فوق الكوكب ثم يثبت تماماً وتفتح من داخله فتحة كبيرة يندفع منها شعاع نووى بقوة رهيبة فيفجر الكوكب تماما ويجعله يتناثر أشلاء.

وفى تلك الأثناء كان هناك اجتماع غير عادى فى غرفة القيادة بكوكب القردة:

ـ متى سنبدأ الهجوم ياقائدنا.

ـ عندما أتأكد أنكم لن تخذلونا.

ـ سيدى تأكد أننا على أهبة الاستعداد.. وقد حفظ الجنود ـ



الخطة تماماً.

ـ أعيدوا علىّ ماستفعلونه.

ـ عندما نتحرك من الكوكب ستخرج إلينا قوات الضفادع.. وستدور الحرب فى الفضاء.

ـ أهذا كل مافى الأمر.

ـ لا يا سيدى.. لقد درسنا الخطة.. عندما تخرج إلينا قواتهم سنعود أدراجنا لنستدرجهم إلى مرمى صواريخنا.. ثم طاخ.. طيخ.. طوخ.

ـ طاخ طيخ طوخ؟ أهذه هى الخطة أيها الغبى؟

ـ سيدى.. هذا هو ماسيحدث تقريباً؟.. خطة الصواريخ يشرحها قائد الصواريخ.

ـ تكلم ياقائد الصواريخ.

سيدى.. بعد عودة المركبات.. ستكون شاشاتنا استطاعت رصد الكميـة الفعلية للمركبـات المعادية.. ساعتهـا سيتم اطلاق الصواريخ التى تتبع الـهدف أينما ذهب عن طريق الانبعاث الحرارى

ـ وماذا بعد؟

ـ لاشئ ياسيدى.. قائد المركبات يتكلم

ـ تكلم ماذا بعد ياقائد المركبات.

ـ نعم ياسيدى.. بعـد ماتضرب الصواريخ ضربتـه.. ستقلع مركباتنا مرة ثانيـة فى جوٍ صافٍ لايعكره شئ وتتوجه إلى كوكب الأعداء والذى لن تكون فيه قوات كافية لصدنا.. فلا تبقى سوى مهارتنا فى الفـضاء عليهم.. ثم نطير فوق الأهداف الحيـوية.. مراكـز القيـادة..مسـتودعـات الوقود

والمنشآت المهمة ولدينا الخرائط الخاصة بها.. ومستودعات الحبوب.. وخزانات الماء وخلافه..سندمرها كلها حتى نتركهم بلا قدرة بل بلا أدنى قدرة على القتال. بل قل بلا أدنى قدرة على الحياة.. هاهاها..

ـ كفى.. اسكت.. وماذا إذا فشلنا.. أو فشلتم فى ذلك.

ـ سيدى.. ساعتها لن نفشل.. وسيحمل القطار الفضائى شعبنا فى هجرة جميلة إلى كوكب الضفادع فتحتله ثم لايكون هناك أى خطر قريب بعد ذلك.

ـ اسكت.. أقول.. ماذا.. لو.. فشلنا أيها الأحمق.

ـ إذاً.. يتكلم صاحب سلاح الطبق الذرى.

ـ تكلم ياقائد الطبق الذرى.

ـ عند فشل الهجوم الأول ياسيدى. وعند تهديد كوب



الضفادع لكوكبنا فسأخرج بأمر سيادتكم بالطبق المدمر معطيا الأوامر للطاقم الخاص بعملية التدمير.. بتدمير كوكب الضفادع تماماً.

ـ جميل.. الآن أنا سعيد وفى راحة فعلية.. ويمكننى أن أنام عدة ساعات وعندما أستيقظ سأعطيكم موعد الضربة الأولى.

ومن جهة أخرى كان مؤمن مع قادة كوكب الضفادع يفكرون فى كيفية صد هجمات الأعداء ودحرهم قبل الوصول إلى الكوكب.

ووضعت الخرائط وأضيئت الشاشات وتكلم القائد:

ـ المشكلة أننا لانعرف أى شئ عن خطة هجوم الأعداء.

ـ كيف ذلك. أليس لديكم مخابرات كما شرح لى ميمو.

ـ لدينا يا مـؤمن.. لكنهـا ليـست إلا أجـهـزة تلسـكوبيـة عـملاقـة.. ترينا مـايجرى على الكواكـب القريبـة ولكن لاتستـطيع إخبارنا بمـا يبيتـونه من نوايا.. وماهى خطـتهم الهـجومـيـة.. هل سيـضـربون الكوكب أم سيـهـجمـون بالمركبات.

ـ أعتقد أنهم سيبدأون بالمناوشة.

ـ بالمركبات؟

ـ هذا أول مـاسيفـعلونه.. لدراسـة قوتنا ومـدى كفاءتـها.. ساعتها سيطورون الهجوم بسلاح آخر كالصواريخ مثلاً.

ـ شئ صعب جـداً.. المهم أن نكون فى حالة استعـداد لصد الهجوم.

وكان مـؤمن يستـمع لهذا الحوار الذى يـدور بين القادة

وهو يفكر ولما انتهى الكلام نظر لهم شارداً ثم قال:

ـ أيها السادة.. عندنا.. بنى البشر.. خاصة عند العرب فى قتالهم.. قاعدة تقول.. أن خير وسيلة للدفاع هى الهجوم.

ـ ماذا.

ـ نعم يا سيدى. لماذا ننتظر حتى يهجموا؟ ثم نفاجأ بهذا الهجوم ولانعرف كيف نتعامل معه وقد نصاب بالارتباك.

ـ أتقصد يامؤمن أن نبدأ نحن بالهجوم.

ـ ولم لا.

ـ هذا فكر جديد.. بل خطير.. خطير جداً.

ـ سيدى.. هذه نظرية فى الحرب.. لم أقصد أن أعرضها بغية تنفيذها فى الحال بدون تخطيط.. فمثلاً إذا حدث

هجوم من العدو فماذا أنتم فاعلون.

ـ اذا هجم العدو بالمركبات ستخرج مركباتنا لصد هذا الهجوم.

ـ إذاً ستدور معركة المركبات فى الفضاء.. ويجب أن نكون أقوى منهم وأمهر.

ـ هذا أمر راجع لتوفيق الله يامؤمن.. فنحن نملك نفس المركبات التى عندهم ونقاط الضعف والقوة لدينا ولديهم متساوية تقريباً.

ـ هناك يا سيدى أيضا نظرية أخرى.. وهى الاستدراج.. ويكون ذلك بعدم مطاردة العدو.. بل سحبه وجره جراً إلى أرضنا أو مجالنا الجوى ساعتها ستكون صواريخنا جاهزة للضرب.

ـ شئ رائع يامؤمن.. أتعرف أنت مفيد لنا جداً.. لأنك جربت ولديك خبرة فى القتال.. أما نحن فنملك الأسلحة إلا أننا رغم التدريبات العديدة.. لم ندخل فى قتال حقيقى قبل ذلك.. لو حدث ذلك لتمكنا من اكتساب خبرات تساعدنا فى حربنا الآن.

ـ ياه.. لم تدخلوا فى حرب معهم أبداً.

ـ لا يامؤمن.. وإلا ماكانوا اعداء لنا الآن.. لا.. القدماء فعلوا ذلك. عبروا المجال الفضائى وهاجموهم فى عقر دارهم ودمروا لهم أشياء كثيرة وتراجعوا كثيراً فى أرضهم.. ولكن خطأ القدماء أنهم لم يتقدموا كثيراً.. بل كانوا مسالمين بطبعهم..فلما طلب القردة السلام مدوا أيديهم واعتبروه سلاماً قائماً على القوة والنصر .

قال مؤمن :

ـ وهذا شئ جميل ياسيدى.

ـ ليس بالضبط يامؤمن.

ـ كيف ياسيدى.. ماذا يريد المنتصر إلا وقف الدماء بعد النصر ومسالمة الأعداء من مبدأ القوة ؟.

ـ سلام .. الأعداء يامؤمن كانوا غاية فى المكر والدهاء.. قل لى أين هو الآن ولماذا يهاجموننا ويحاربوننا الآن رغم معاهدات السلام القديمة؟

ـ لماذا؟

ـ سلامهم كان معناه التنويم.. ثم نقض العهود.

ـ التنويم ؟

ـ نعم..يا مؤمن إن الاستسلام للعدو الغادر الذي ليس له

أمان ولا يحترم العهود ذلك يعطي الفرصة للعدو لتحقيق أهدافه .. حيث يستخدم المعاهدات كنوع من أنواع التهدئة والتنويم وهو يبيِّت النية والتصميم على الغدر والانقضاض .

وهنا ابتسم مؤمن وقال:

ـ ذلك معناه أنهم يريدون أن يفقدونا القدرة على الاستعداد.

ـ نعم.. فكوكب القردة يدخل فى حروب مستمرة منذ الأزمان القديمة مع كواكب كثيرة حولنا.. لكنه يعود ليسالم من حاربه ثم يدخل فى حرب مع كواكب أخرى ثم يسالمها ويصالحها ثم ينقض العهد معها ثم يهاجمها.. أتعرف..لم يكف الجندى فى كوكب القردة عن الحرب

منذ قديم الأزل.. لذا فإنني أخشى هؤلاء الجنود. لأننا عشنا فى سلام مع الجميع.. أعرفت ماهى فائدة أن تحارب.. لو توقف المسلمون دون استعداد حقيقي لأزمان طويلة واستسلموا للمهادنة والدعة فلسوف يهزمون فى المستقبل لأن أعداءهم لايكفون عن الحرب.. فى كل مكان وزمان.

- كلامك خطير يا سيدى.. لقد أخطأ القدماء عندما عقدوا سلاماً مع من لاسلام له ولاعهد له.. وينوى بنا شراً اليوم وغداً وللأبد.

- سيدى.. لايوجد غير حل واحد لهذا الأمر الخطير.

- ماهو.

- إرسال جواسيس لكوكب القردة لمعرفة امكانياتهم ثم

العودة.

ـ هذا شئ خطير. سيموت كل من يحاول ذلك.

ـ سيدى.. هناك فى هذا الكوكب الذى نحيا فيه من يحب أن يموت فى سبيل الله افتح باب التطوع بين الضباط والجنود وستجد الكثير ممن يحبون تأدية هذه المهمة.

شرد القائد يفكر قليلا ثم قال:

ـ على العموم.. هى فكرة لابأس بها.

واعطيت على الفور اشارات بالشفرة إلى كل الضباط فى جميع المواقع تحمل طلب فتح باب التطوع لهذه المهمة.

ومرت ساعة والجهاز يستقبل فيها ثلاث رغبات من ضباط الجيش يودون تأدية مهمة التجسس.. وكان أولهم ميمو صديق مؤمن. فسأل القائد عنه فقال مؤمن:



ـ سيدى.. مـيمو ضابط مخلص وماهر.. وأنا أرشـحه لهذه المهمة.

وتم استدعاء مـيمو إلى مركز القيـادة على الفور.. فلما رأى مؤمن ابتسم له.. فصافحـه مؤمن وشد على يده سعيداً بإخلاص هذا الصديق فى جهاده وتكلم القائد.

ـ ميمو.. لقـد طورنا أجهزة التجسس لدينا بدرجـة لا نعتقد أن القردة يعـرفون مثلها لكننا دائمـا نخشى ضياعـها عند محاولة اقـتحام الكواكـب.. لو نجحت يامـيمو.. ليس فى الهبـوط على سطح كوكـبهم بل فقط فى التـحليق داخل مجـالهم الجوى العـادى فلسوف تلتقط الأجـهزة جـميع مراسلاتهم الهاتفيـة وسنعرف كل شئ عنهم قبل عودتك إلينا سالما بإذن الله.

- دى.. تأكد.. بفضل الله تعالى.. أننى سوف أدخل غلافهم الجوى وأهبط بالمركبة على أرضهم وقتاً لابأس به حتى يتم تسجيل كل مكالمات قوات العدو .

ـ لا تبالغ يا ميمو.. كن ضابطا واقعياً.

ـ أنا لا أبالغ ياسيدى القائد.. وإنما أعطتنى الفرصة التى سلمت لى عندما كنت مع مؤمن فى المستودع الأرضى أن أجد وقت فراغ سمح لى بعمل دراسة لكل المسالك الفضائية لكوكب القردة.

ـ وماذا وجدت؟

ـ وجدت أن هناك منطقة قطبية جليدية.. منطقة صقيع..لاتقوى القردة على عمل حراسة لها.

ـ ثغرة جديدة عندهم.

ـ نعم ياسيدى.. لكنهم لم يتركوها إلا عندما تأكدوا أن لاأحد من كوكبنا أو من أى كوكب آخر يمكن أن يخترقها إلا وأصابه التجمد ومات من الصقيع.

وهنا هتف به مؤمن:

ـ ميمو.. هل جننت.. أتريد أن تقتل نفسك.. هذا لايكون.

ـ لا ياصديقى الحبيب مؤمن.. فترة التجمد تزيد عن الثلاث ساعات أما أنا فلن أبقى أكثر من ساعتين.. وسأنطلق عائداً بإذن الله قبل أن أتجمد.

ساد الصمت المطبق وبدا الجميع فى حالة تردد وخوف.

ولكن ميمو كان مبتسماً وثابتاً على رأيه فقال القائد:

ـ توكل على الله يا ميمو.. لكن تعدنى أن تقلع بالمركبة قبل أن تتجمد مهما كانت كمية المعلومات التى حصلت

عليها والتقطتها أجهزتنا هنا.

ـ لاتخشى شيئاً ياسيدى.. ولاتنسى أننا سنكون على اتصال مباشر.

ـ إذاً توكل على الله.

ـ السلام عليكم..السلام عليك يامؤمن.

وانطلق ميمو يجرى لينجز مهمته.. وكان مؤمن مندهشاً من أغرب عـملية تجسس بين كـوكب وآخر تتم فى أقل من ساعتين.

وبدا أن جميع الأراء قد توقفت تماماً والعقول كفت عن التفـكير والخطط أصـبحت رهينة المعلومـات التى يجب أن يحصل عليها ميمو.. وكان يجب أن تمر على الأقل ساعتين بدون حوار.. فـاستلقى كل واحد عـلى مقعـده الوثير الذى

كان يحبه مؤمن لما فيه من راحة غامرة.

وراح مؤمن يتذكـر الأرض.. الكوكب الذى كان يعيش فيه قبل الانتقال لكوكب آخر.

ولأول مرة يشعر بالحنين.. لكن حنين غـريب.. كثيرا ما هاجر من بلد إلى أخر.. عـبر الفيافى والصحارى الشـاسعة وسافـر أسفاراً طويلة.. عبـر البحار والمحـيطات وانتقل بين الكائنات.. كـان يشعـر بالغربة عن وطنه مـصر وعـن أمه.. وكـان يغالبـه الحنين دائما لـبلده وأهله.. ولكنه الآن يشعـر بنوع مختلف من الحنين.

تذكـر مـؤمن أنه فى هذه المرة لم يغـادر بلده فـقط.. إنما غـــادر الأرض كلهـــا.. وتســـاءل لماذا يـجب العــــودة للأرض..بغض النظر عن المكان الذى سيعود فيه.. ثم تذكر

قوله تعالى ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ [طه:٥٥].

لقـد خلق مـؤمن مـثل سـائر البـشـر من تراب.. تراب الأرض.. تراب كان معـجونا بالماء.. ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن سُلالَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ﴾[المؤمنون:١٢]

ومع ذلك فكان على هذه المسـافة البـعيـدة يريد أن يرى والدته التي تدعـو له ليـلاً ونهـاراً والتي طالما سـهـرت على رعايته وتربيته حتى جعلت منه فـتىً شجاعاً، كم هو مشتاق

لأن يحكي لها عـجائب هذه المغامرة وهولهـا .. أخذ يحلم بالعودة ويستشعر حرارة اللقاء.

وظل مؤمن هكذا على حالة الشجن والذكريات إلى أن أتى صوت صفـارة يعلن بدء استقبـال إشارات ميمـو ففتح القائد الجهاز على الفور فسمعوا ميمو:

ـ آلو قيادة.. ألو قيادة.. أنا ميمو.. ألو قيادة.

ـ آلو ميمو.. ألو ميمو.. نحن نسمعك.. كيف حالك.

ـ أنا الآن على مقربة من الهبوط فى القطب الجليدى لكوكب القردة.. الحمد لله لم يعترضنى أى شئ حتى الآن.

ـ هل استقبلت أى تعليمات وارسالات عسكرية.

ـ نعم ياسـيدى.. وهى بـدورها تصبح مـخـزنة لديكم على

جهاز التسجيل الإرسالى.

ـ علم ميمو.. نحن جاهزون لتلقى رسالاتك.. عندما تهبط أخبرنا على الفور.

ـ علم سيدى القائد.. السلام عليكم .

وهرع مساعد القائد ففتح جهاز تلقى اخبارات العدو العسكرية..فسمعوا رسالاتهم والتى تتم بين القيادة وسمعوا حواراً غريباً:

ـ هل مازال القائد نائماً.

ـ نعم.. لقد استغرق وقتاً كبيراً فى النوم.

ـ متى سنبدأ الهجوم.

ـ لقد قال إنه سيحدد ميعاد الهجوم عندما يصحو من النوم.

ـ شئ عجيب.

ـ لاتعترض..أليست المركبات على أهبة الاستعداد .

ـ نعم.. ولكنى كقائد للمركبات أشعر بالخوف.

ـ تماسك يارجل.. ماالذى يدعو لذلك.

ـ لديهم إنسان من كوكب الأرض.. وهو الذى نجح فى قتال مركباتنا الحراسية.. لأنه لايتأثر بالصدمات مثلنا ولايختل توازنه.

ـ لا.. لاتخشى شيئاً.. أرجوك عاود الاتصال بى عند صدور أى أوامر جديدة وأغلق الجهاز فترة من الوقت ولم تأتى أى اخبارات جديدة.. ومضت فترة قلق ثم أتى ارسال جديد:

ـ سيدى قائد الطبق المدمر.. يوجد عطل فى دائرة الاطلاق.

ـ ماذا؟..هل جننت.

ـ سيدى.. أنت تعـرف أن الطبق لن يخرج من مكانه إلا فى درجة حـرارة جوية لاتقل عن سـبعة درجـة مئـوية واليوم الدرجة باردة جداً.. اننا نقترب من واحد تحت الصفر.

ـ ماذا يعنى ذلك.

ـ يجب اخبار القائد العـام بعدم قدرة الطبق على العمل على الأقل لمدة أسبوع أو أكثر حتى تزيد درجة حرارة الكوكب.

ـ مـاذا تقول أيهـا المعـتـوه.. ماذا تقـول؟ إن قـائد الكوكب يعتمد على هذا الطبق فى تدمير كوكب الضفادع.. هكذا سيهزموننا.

ـ سيدى.. لاتخشى شيئاً.. إنهم لايستطيعون دخول كوكبنا.. لأن الطبق يمكنه توجيه حزم مدمرة وهو فى مكانه.

ـ لكنهـا محدودة المدى يا غـبى..محـدودة وقد تدمـر قواتنا

نحن.

- سيدى هذا متوقف على اتجاه الحزم الإشعاعية وذلك موجود فى خططنا.

- انصرف الآن.. انصرف.. ماذا سأفعل؟ .. ماذا سأفعل؟ .

- وكانت هذه الرسالة كافية لمؤمن وأصحابه ليعرفوا بوجود سلاح رهيب ومدمر على كوكب القردة وأنه يستطيع تدمير كوكبهم تماماً:

- مؤمن.. أسمعت.

- أعتقد ياسيدى أن علينا إخبار ميمو بضرورة العودة حالاً.

- نعم.. هذا كلام مضبوط.. لايجب أن يبقى أكثر من ذلك.

وقبل أن يجرى القائد إتصالاً بميمو.. إذ به يجرى اتصالاً على صورة استغاثة:

ـ النجدة.. النجدة..

ـ ميمو .. ماذا حدث لك؟

ـ أنا بخير والحمد لله.. ولكن نحن اغفلنا درجة البرودة وتأثيرها على أجهزة المركبة.. إنها لاتريد أن تدور.

ـ يا إلهى.. كيف نسينا ذلك.. مؤمن.. ما العمل؟.

ـ ميمو.. اسمعنى.. أنا مؤمن..لاتقلق.. سنعمل على إنقاذك..

ـ أرجوك يامؤمن.. لقد بقى أمامى مالا يزيد عن ساعة حتى أتجمد وأموت.

ـ لاتخف تماسك واستعن بالله ياميمو.

ـ اغلق مؤمن الجهاز ونظر للقادة:

ـ لابد من التصرف السريع أيها القادة.. ميمو فى خطر..

ـ ولكن.. ولكن نخشى إذا زاد تواجد مركباتنا على سطح كوكب القِردة يكشفون عملية التجسس وتضيع كل جهودنا.. لقد اكتشفنا خططهم ويجب ألا تضيع الفرصة

ـ سيدى القائد.. ليس من الشهامة ولا المروءة أن ندع واحد منا يموت موتاً بطيئاً دون أن نعاونه.

ـ يامؤمن.. مصلحة الجماعة فوق مصلحة الفرد.

ـ أنا معك.. ولكن اذا كان لدينا فرصة لإنقاذه فلماذا نتقاعس عنها.

ـ يامؤمن.. ياأخى.. لايوجد عندنا أمهر من ميمو وأى مقاتل غيره تسند إليه عملية الإنقاذ سيسبب لنا مشكلات نحن فى غنى عنها.

ـ أنا ياسيدى الذى قدت ميمو بالمركبة وأنا بفضل الله

سأتمكن من انقاذه.. ولو اضطررت للقتال مرة أخرى سأفعلها بإذن الله تعالى.

ـ أنت.. لا.. أنت فى الحفظ والصون هنا.

ـ سيدى.. إذا لم تدعنى أنقذ صديقى.. فلن أكمل مشوارى فى هذا الكوكب وسأغادره حالاً.

ـ مؤمن.

ـ أرجوك ياسيدى.

وبعد عناء ومشقة استطاع مؤمن أن يستقل المركبة متوجها فى طريقه إلى حيث كوكب الأعداء وتحاشى مرابط المركبات التابعة لهم.. ولما وصل إلى ميمو وجده بجانب المركبة يحتضن حلقة حديدية عملاقة يرتعد من البرد.

ـ مؤمن.. أشكرك.. لقد أنقذت حياتى.

ـ هيا بنا ياميمو.. فأنا لاأتحمل شدة البرد هنا.

وانطلق مؤمن عـائداً بميمو وهمـا فى حالة معنوية طيـبة رغم حزن ميمو على فقده مركبته فى الجليد:

ـ قل لى ياميمو.. ماهذه الحلقة التى كنت تمسك بها.

ـ آه.. سؤال خطير.

ـ ياه.. سؤالى عن حلقةحديدية يعتبر سؤالاً خطيراً.

ـ هذا أمر لاشك فـيه.. هذه الحلقة يامـؤمن مثبـتة فى أرض الكوكب بوتد يمتد إلى عمق باطن الأرض تقريباً.

ـ ياه.. وما فائدتها.

ـ إنها جهاز مثبت في باطن الأرض لقياس الهزات الأرضية المتوقعة.

ـ جهاز.. إنها مجرد حلقة حديدية.



- نعم..كان فى المكان محطة لقياس الزلازل ولكنها هجرت لشدة البرودة.

وصلت المركبة بسلام إلى الكوكب واستطاع مؤمن وميمو أن ينالا قدراً من الراحة فى المستودع الخاص بهما ثم توجها إلى مركز القيادة بناء على رغبة ملحة من مؤمن:

- أهلاً مؤمن.. الوقت مازال مبكراً.. لقد عرفنا أن الأعداء يحتاجون إلى وقت طويل قبل تحسن الطقس على كوكبهم.

- وهل هذا ينفى احتمال وجود هجوم بالمركبات ؟

- لا.. هذ أمر مستبعد تماماً.. لأن الجهاز المسمى بالطبق المدمر يعتبر أسلوب ردع وحماية وتغطية وانقاذ فى حالة هزيمتهم.. لذا فهم لن يقوموا بأى هجوم قبل أن يستعيد

قدرته على العمل.

ـ سيدى.. وهل سننتظر حتى يتحسن الجو ثم يدمروننا؟

ـ فى الحقيقة يامؤمن.. نحن فى حيرة شديدة.. ونفكر فى النظرية التى شرحتها لنا عن ضرورة الهجوم.. نعم فخير وسيلة للدفاع هى الهجوم الساحق.

ـ سيدى.. لدى كلام كثير أريد أن أخبرك به وفكرة تشغلني أتمنى أن توافقون عليها.

ـ تكلم يامؤمن.. فنحن نحترم رأيك.

ـ الطبق المدمر سلاح لاقِبَل لنا به.. ولانستطيع الانتظار حتى يدمرنا.. ولانستطيع الهجوم وهم يملكونه لأن حزمة الاشعاعات الصادرة عنه.. يمكنها تدمير أى قوة مادامت أقل منه.

ولأول مرة يجد مؤمن القائد وهو منتفخ الأوداج وقد راح لونه تماماً ونظر لبقية القادة فوجد الإحباط قد نال منهم تماماً فأدرك أنها اللحظة المناسبة لإلقاء فكرته العجيبة فنظر لهم وقال وهو يلقى بالأمل الأخير:

ـ هناك فكرة.

وهنا اتسعت حدقاتهم.. وانتهبوا وأحسوا أن كلامه لابد أن يحمل نجدة لهم وانتظروا أن ينطق كأنهم يستنطقوه.

ـ اسمعوا وافهموا جيدا ماسأقول.. عندما أنقذت ميمو وجدته يحتضن حلقة حديدية.

ـ حلقة حديدية.

وهنا قاطعه ميمو للتوضيح.

ـ ياسيدى.. إنها بقية أحد مراكز استشعار الزلازل .

ـ آه أعرفها.. ماذا عنها يامؤمن.

ـ أخبرنى ميمو أن هذه الحلقة تمتد بوتد إلى عمق قد يصل إلى مركز الأرض.

ـ نعم يامؤمن.. نعم.. كل هذه أشياء معروفة لدينا.. ماذا لديك لانعرفه يامؤمن.

ـ أولاً أريد أن أسأل سؤالاً.. ولكن لاداعى للسخرية وفكروا معى.

ـ تفضل.

ـ ماذا لو حدث جذب قوي لهذه الحلقة..جذب قوي جداً يفوق قوة الكوكب كله.

ـ ما الذى تقوله يامؤمن؟!.

ـ أرجوكم.. اتفقنا أن تجيبونى دون اعتراض.. لو قمنا بشد

هذه الحلقـــة.. هل كـانت تنتـزع من مكانهـا أم تجـذب الكوكب بأكمله.

نظر القادة بعضـهم إلى بعض باستغراب ودهشـة وتحير ولكنهم وفاء لعهدهم كان عليهم الإجابة:

ـ هذه المسـألة تحـتاج إلى حـسـابات يامـؤمن.. انتظر قليـلاً لتحـسب وزن الكوكب وعلاقتـه بعمق وتد الحلقـة وقوة ثباتها فيه.

ـ تفضلوا.

وبعد دقائق رد مساعد القائد وقال:

ـ سيـتم تحـريك الكوكب كله.. وكلما زادت سـرعة الشـد كلما قل احتمال انفصال الوتد من باطن الأرض.

وهنا صاح مؤمن:

ـ جميل .. رائع.. لولا هذه الإجابة ماتحققت فكرتى.

ـ أى فكرة ياموؤمن.. هل تريد سحب كوكب القردة من مكانه؟.

ـ لقد توصلت إليها وحدك ياصديقى القائد.

ـ لا.. لا.. هذا جنون..هل تريد سحب كوكب.. كوكب بأكمله..

ـ ولم لا ياسيدى؟

ـ اصدقك أن تسحب عربة.. بيتا.. مدينة.. أما أن تسحب كوكباً يدور فى فلكه.. هذا جنون.

ـ اسمعنى للنهاية.

ـ كيف أسمعك يا مؤمن.. ما هذا؟ نسحب كوكب.. نسحبه كيف.. وأين سنذهب به؟ .

ـ لو صبرت ياسيدى فستجد الإجابة على كل شئ.

ـ تفضل يامؤمن تفضل.

ـ عندما كنت فى طريقي إلى كوكبكم رأيت كوكبا بالقرب من أحد الثقوب السوداء العملاقة وتعجبت وتساءلت.. لماذا لايذهب فى باطن الثقب.. ولما كنت بالمستودع..تركنى ميمو بعض الوقت لبعض شأنه فكان هناك جهاز يعرض على الشاشة صورة للكواكب المحيطة بالمنطقة.. فلما تفحصتها عرفت أن الكوكب الذى رأيته إنما يدور فى اتجاه معاكس لتيار الجذب العادى. فعرفت سر قدرته على حفظ توازنه.. وهو كوكب لاحياة فيه على مايبدو.. المطلوب منا إذاً وإذا أردنا انقاذ الحياة على كوكبنا من الدمار أن نصنع أكبر واضخم سلسلة حديدية يكون

طولها فيما يقارب المسافة بين كوكب القردة والكوكب المجاور للثقب الأسود.

ـ اذا افترضنا امكانية ذلك.. فماذا يعنى؟

ـ يعنى أن تثبيت الكوكب الصغير.. كوكب القردة بكوكب عملاق يدور عكس حركته سيعمل ذلك على جذبه.. عندما تلف السلسلة على الكوكب.. وبالطبع سيفقد كوكب القردة توازنه وسيتحطم عندما يجذبه الثقب الأسود.

ـ هذا تخريف.. أنا لاأسمح بذلك..

ـ اشكرك ياسيدى.. أرجو أن تحصن لى سلامة هذا الكوكب بطريقة أخرى.

وحدث خلاف شديد وترك ميمو ومؤمن الغرفة إلى

المستودع وتم تبليغ رئيس الكوكب باقتـراح مؤمن العجيب فغاب يوماً ثم أجرى اتصالا بمؤمن فى موقعه.

ـ مـؤمن.. لقد قـمنا بدراسة الأمـر.. فوجـدنا أننا لامحـالة سندمر نهـائيا.. ورأينا أن نحاول تنفـيذ اقتراحك كـورقة أخيرة.

ـ ضع أملك فى الله سيدى الرئيس.

ـ ونعم بـالله يامـــؤمن.. ولكن.. ادعـــو لنا أن نتـم صنع السلسلة التى أردتها فى موعد قريب.

ـ ستنجز بإذن الله كما نريد.

ـ لقد بدأنا التنفيذ يامؤمن.. هناك رجال الآن على الكوكب الميت يثبتون أوتاد ودعـائم تتحمل الشد.. ولكن ليكن فى علمك يامؤمن.. أن الذى سيـسحب السلسلة إلى كوكب

القردة.. ويثبتها فيه هو أنت ومعك رجلنا المخلص ميمو.

ـ نتمنى من الله التوفيق.

وكانت لحظات فى منتهى القلق والتوتر فهناك حركة غير عادية على كوكب الضفادع.. كل المصانع التى كانت على الكوكب مسخرة فى صنع شئ واحد فقط.. وهو السلسلة العملاقة.

آلاف العمال فى كل مصنع عليهم تجهيز عدة حلقات فقط. والحلقة الواحدة تزن آلاف الأطنان.. وكان هناك رجال آخرون حملوا معدات حفر ثقيلة وسافروا بها عبر الفضاء فى ممرات ملتوية لتحاشى مراقبة القردة وأخذوا يعملون بجد وعناء شديد لتثبيت اوتاد عميقة على جسم الكوكب وكانت مهمة شاقة.. وكانت غرفة العمليات تتابع باهتمام

شديد مدى مستوى درجات الحرارة ويتمنون ألا يرتفع إلى الحد الذى يسمح لكوكب القردة باستخدام وسائل الحرب.. أما مؤمن فكان على متن الكوكب الميت على مركبة خاصة متهيأ لسحب السلسلة العملاقة فى الفضاء حيث لن نبذل جهداً كبيراً لانعدام الجاذبية فى الفضاء.

وأتى الوقت المحدد.. وخشى الجميع من ارتفاع درجة الحرارة فتفشل كل المحاولات لكن تم صنع السلسلة كلها ودفعها على أجزاء إلى الكوكب الميت. ثم جاءت اللحظة الحاسمة عندما أعطى مؤشر الحرارة هذا اليوم عشر درجات مئوية هنا شعر الجميع أن كوكب القردة يدير محركات المركبات وأن الجنود فى أماكنهم انتظاراً لأمر التحرك والهجوم.

ولم يكن أمام مؤمن أى متسع من الوقت.. فقد أدار مركبته وهو يدعو الله ألا يعوقه شئ حتى يتم مهمته.. وتحركت المركبة تفرد وراءها سلسلة عظيمة لم يصنع مثلها من قبل.. كان ينطلق بسرعة رهيبة ويسمع صوت حركة السلسلة على التروس يكاد يصم أذنيه ولاح له القطب المتجمد من بعيد ورأى الحلقة بعينيه.. وفى تلك الأثناء وقف قائد القردة على مشارف منصة عالية مشيراً إلى قواته بالاستعداد للهجوم عند صدور الأمر بذلك.. ولقد رفع يده حتى إذا أنزلها انطلقت المركبات ودار الطلق الذرى.. ولكنه قبل أن يخفضها حدثت زلزلة رهيبة..على أثرها تكومت الأسلحة على بعضها ثم حدثت زلزلة أخرى سريعة أحدثت دماراً سريعاً لكل شئ كان قائماً على ظهر

الكوكب.. وفجأة تحرك الكوكب مشدوداً بسرعة رهيبة.. وأخذت السلسلة تجذبه وهى تلف فوق الكوكب الميت.. حتى حدث شئ لم تألفه عيون الضفادع من قبل فهم قد تركوا الكوكب الميت حسب أوامر مؤمن واستقلوا المركبات ورأوا الثقب الأسود يبتلع كوكب القردة ثم سحب بعده مباشرة الكوكب الميت.

لم يصدق كوكب الضفادع ماحدث.. هل انتهى القردة تماماً أم أن لهم وجوداً فى مكان آخر من الكون؟.. لم يصدقوا أن الخطر قد زال تماما.. فبعد ماكان الدمار من نصيبهم تحول إلى عدوهم.

كان مؤمن بفضل الله تعالى سبباً فى هذا الانتصار العظيم على ألد أعداء الإسلام القردة أجداد اليهود.



ولقد حظى مؤمن بشرف عظيم فى هذه المغامرة وأهداه الرئيس مركبة ميمو وطلب منه ألا يستخدمها إلا فى الأمور الشديدة وأن يخبئها بعد عودته إلى الأرض فى مكان آمن.

وأهداه أيضا جوهرة ثمينة. وقام مؤمن بعد الاحتفال الكبير به بتوديع الناس وميمو وسط الدموع والرايات والأناشيد.

